(أسقط أسفل حذائي) ديوان لجرجس شكري في مكتبة الأسرة

■ القاهرة/ متابعات:

صدر للشاعر جرجس شكري ديوان (بلا مقابل أسقط أسفل حذائي) من مكتبة الأسرة، وهو الديوان الأول للشاعر وقد صدر عام 1996 عن سلسلة أصوات أدبية، ويضم مجموعة من النصوص منها (دائما، ربما، ديمومة، لم تعد بقايانا مدهشة، حفلة الغيم، حفلة الكلام، سيناريوهات، جرجس، قداس فاطمة، ربما لا تحدث أشياء، من بقايانا، يبقى دائما، للذكرى، بلا مقابل).

ومن أجواء الديوان ومن القصيدة التي حملت عنوان الكتاب يقول الشاعر (فقط كل صباح أسوى شاياً مراً/ أرفع شعري للوراء و أنكشه قليلاً /أنظر للمرآة محاولاً أن أخبئ حزني/ فأفشل دائماً / ثم أطبق أجفاني وأعبر/ الشارع منكسراً/ لأسقط أسفل حذائي / أنا المحرر الصحفي بلا جدوى/ والعائش بلا مقابل).

وصدر للشاعر بعد هذا الديوان أربع مجموعات شعرية، (رجل طيب يكلم نفسه 1998)، و(ضرورة الكلب في المسرحية 2000)، و(الأيدي عطلة رسمية 2004)، و«تفاحة لا تفهم شيئاً 2012)، الذي حصل على جائزة أفضل ديوان فصحى عام 2012 في معرض القاهرة الدولي للكتاب، وترجمت أشعار جرجس شكري إلى الألمانية والإنجليزية والفرنسية والسويدية والهولندية وصدرت مختارات بالألمانية من الدواوين

الثلاثة الأولى في سويسرا، عام 2004 وصدرت ترجمة بالألمانية لديوان والأيدي عطلة رسمية في برلين 2006 بالإضافة إلى تمارين الحرية - دراسة عن المسرح المستقل – منشورات مكتبة الإسكندرية 2010.

14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
www.14october.com
الجمعة والسبت 25- 26 أكتوبر 2013 م - العدد 15895

52 عاماً على رحيل همنغواي العالمي الروائي

لنبدأ من البداية لنقترب من عالم هذا الأديب والروائي الأمريكي العالمي.. ومن خطوة حياته ورحلة قدره الاستثنائي.. التي انتهت نهاية مأساوية رغم ما حظي به من شهرة عالمية واسعة لم يصل إليها كاتب وروائي آخر من كتاب القرن الماضي (القرن العشرين).

ولد ايرنست همنغواي في العام 1899م فكانت بداية حياته العملية في الصحافة في أول عهده بالكتابة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا (فرنسا، ايطاليا، سويسرا، ألمانيا، اليونان طوال خمس سنوات).

في العام 1926م سطع نجمه في الأدب من رواياته "الشمس تشرق أيضاً"، "وداعاً للسلاح" في العام 1929م، و"ثلوج كيلمنجارو" ومن روائع رواياته العالمية "لمن تقرع الأجراس" و"الشيخ والبحر" وغيرها من الروايات الهادفة والرائعة، وفي العام 1954م نال جائزة نوبل للآداب.. نتيجة امتلاكه بقوة ناصية الأسلوب الكتابي الممتاز، وفي الثاني من يونيو 1961م كانت وفاته في ظروف غامضة "الانتحار".

› . خالد سيف سعيد

في عامنا 2013م انقضى على رحيل الكاتب والروائي الأمريكي العالمي ايرنست همنغواي اثنان وخمسون عاماً.. لذا ارتأيت أن أقدم للقارئ الكريم المقابلة التي أجريت مع مس ماري أرملة همنغواي أجرتها الكاتبة أوريانا فالاتشي الصحفية الأمريكية في العام 1966م بعد خمسة أ عوام على رحيل همنغواي.. وهذه المقابلة التي وصفت بالحميمية قد ترجمت إلى عدة لغات عالمية، كما كانت لروايات همنغواي أيضاً.

وفي هذه المقابلة الحميمية تحدثت مس ماري "أرملة همنغواي" عن حياة زوجها بصراحة، ومس ماري الزوجة الثانية لهمنغواي.. تعرفت على همنغواي في لندن.. كلاهما كان مراسلاً صحفيا وبعد 18 شهراً من الصداقة تزوجا.. بعد أن عمدا كلاهما إلى الطلاق.. وظلت مس ماري مع زوجها همنغواي الأعوام السبعة عشر الأخيرة من حياته حتى ذلك الفجر حين قتل نفسه ببندقية الصيد.

الانتحار.. والظروف الغامضة

تحدثت أرملة همنغواي عن انتحار زوجها قائلة: "أطلق الرصاص على نفسه.. ولا شيء آخر، صحيح أنني لمدة طويلة رفضت أن اعترف بذلك حتى لنفسي.. أحسب أن للأمر علاقة بالدفاع عن النفس تماماً.. كما يحدث عندما يضربك شخص ما، فتشدين عضلات وجهك غريزياً لتخفي الألم، تغطين وجهك أو تضعين ذراعيك حول جسدك.. دافعت عن نفسي على هذا النحو.. متظاهرة بأنه كان قضاء وقدراً، كان الاعتراف بالحقيقة سيمزق أعصابي ويفجر دماغي.. لكنني سرعان ما أدركت أنه من الغباء المضي في التظاهر.. إن فقداني له قد قذفني في ظلمة، في نفق لا نهاية له.

عدم القدرة على الكتابة سبب للانتحار

أجابت مس ماري عن سؤال عن عدم قدرته على الكتابة في الأشهر الأخيرة من حياته.. فانتحر قائلة: ظل يعمل ويجهد في الكتابة حتى آخر حياته.. ما قيل ليس صحيحاً.. هذه قصة مخترعة، وبإمكاني أن أخبرك بكل تأكيد أنه استمر يكتب حتى عندما دخل المستشفى "مستشفى مايو" بسبب ضغط الدم المرتفع حيث مكث طوال شهر يناير 1961م وأيضاً مغادرته المستشفى في المرة الثانية ظل يكتب حتى النهاية رغم المرض الذي عانى منه (الانهيار العصبي).

مخطوطات همنغواي المتواجدة

تحدثت أرملة همنغواي عن المخطوطات التي خلفها همنغواي والتي تسربت قائلة: ترك أربعين رطلاً من المخطوطات، كان ايرنست يكتب كثيراً، فقد كانت الكتابة هي حياته، لكنه لم يكن بعد على عجلة من أمره لينشر كتباً وكان كلما أنهى رواية أو قصة.. خبأها في صندوق في بنك هافانا ويبقيها هناك أحياناً لسنوات وسنوات ولم أطلق للنشر إلا كتاباً واحداً هو "الوليمة المتحركة" ويبقى هناك رواية أخرى أو روايتان.. أعني رواية "الصيف الخطر" ورواية أخرى تدور حوادثها في البحر الكاريبي، وثم هناك الكثير من القصص القصيرة، والرواية التالية التي ستظهر ستكون على الأرجح الرواية الكاريبية.. التي أعمل عليها مع الناشرين في هذه اللحظة (حينذاك).

همنغواي وفيدل كاسترو

أما عن علاقة همنغواي بفيدل كاسترو أجابت مس ماري قائلة: التقينا مرة واحدة فقط في مباراة لصيد السمك، كان ايرنست قد ابتدأها لسنوات خلت.. وفي هذه المرحلة دخل فيدل كاسترو المباراة وفاز: اصطاد أكبر عدد من الأسماك.. وبما أن ايرنست هو الذي وزع الجوائز، فقد وجد نفسه يقدم جائزة لفيدل.. لم يتحدثا كثيراً معاً.. لنقل حوالي ثماني أو عشر دقائق.. بعد ذلك لم يلتقيا من جديد أبداً.. لكنني أعرف أن كلا منهما أحب الآخر.. قال فيدل ذات مرة أنه قد تعلم فنون حرب العصابات الثورية من الترجمة الأسبانية لرواية "لمن تقرع الأجراس" وأنني ذات يوماً عثرت على بطاقة بريدية كتب ايرنست عليها :

ماري همنغواي: لم استطع التوقف عنا لبكاء.. ليست الدموع إلا رثاء للحال.. والرثاء للحال هدر الوقت

(كانت الثورة الكوبية ضرورة تاريخية).. لم تغير الثورة حياتنا في كوبا لأنه ما كان بإمكان أحد أن يتهمنا باستغلال الشعب، فقد كنا ننفق أموالاً كثيرة هناك.

همنغواي وصياد السمك

أجابت عن سؤال حول الشائعات التي انتشرت في أوروبا تقول إن مغامرة "الشيخ والبحر" قد حدثت فعلاً لصياد سمك كان قد رواها لهمنغواي لقاء قارب وتقول الشائعة أيضاً أن همنغواي لم يشتر القارب أبداً؟

قائلة: أجل، أعرف.. ولكن هل تظنين حقاً أن ايرنست أمضى وقته، وهو يقايض القوارب بالقصص! كنا دائماً أنا وايرنست نسمع قصصاً مماثلة، إن جميع صيادي السمك في كوبا يروون قصص ملاحم شخصية عن صراعهم مع سمكة ضخمة.. وعندما ظهر الكتاب ظن كل واحد منهم أن القصة هي قصته.

همنغواي والنساء

وفي ردها على السؤال كيف ينظر همنغواي للنساء وكيف يحبهن وكيف يتصرف معهن؟

أجابت قائلة: كان ايرنست ذكراً حقيقياً.. وكان يبحث في النساء عن الوجه الجميل والساقين الجميلتين، وفي الواقع لم يكن جمال الجسد يكفيه.. وحينما سئل عما يحبه في النساء، قال: إنه ينبغي أن يكون لدى المرأة شخصية وقوة وشجاعة وعقل مدرك وذكاء وسرعة خاطر وحكمة وقدرة على التحدث وبكلمات أخرى، كان يحب النساء الجميلات، لكن اهتمامه بهن ما كان يدوم مدة طويلة أبداً إذا كن عديمات الدماغ ولا يفهمن ما يتكلم حوله.. وهناك مقولة شهيرة عن الحب لهمنغواي "الحب.. مرض أخشى ما يخشاه المصاب به.. أن يشفى منه".

الرحيل والزواج

في ختام المقابلة الحميمة أجابت مس ماري على السؤال ماذا بعد رحيل همنغواي.. هل تفكرين بالزواج؟

قائلة: "أشعر بوحدة تامة بعد رحيل همنغواي.. ولا أظن ذلك قبل كل شيء أين سأجد رجلاً مثل ايرنست، الحياة مع أي رجل آخر لن تكون إلا مقارنة لا نهاية لها.. وأي رجل يحب أن تكون له زوجة تمضي معظم وقتها بتجميع وترتيب أوراق زوجها السابق ونشر كتبه والكتابة عنه والتحدث باستمرار حوله.. لأنني بدأت أؤلف كتاباً جديداً من سيرة الحياة الذاتية.. سيرتي مع الراحل همنغواي.

واختتمت قائلة: "مصيري هو مصير صعب.. لكنني لا أبكي.. لم أبك إلا ذلك الصباح الأول حين وجدته.. ولم استطع التوقف عن البكاء.. ليست الدموع إلا رثاء للحال.. والرثاء للحال هدر الوقت.

وأخيراً ينبغي الإشارة إلى مجيء صورة كتابات الروائي همنغواي في رواياته بواسطة استخدامه وسيلة في بعض المواقف تكشف عن طبيعة شخصيته من ناحية، وعن طبيعة المناسبة التي كتب فيها رواياته من ناحية أخرى.. حتى أن بعض رواياته تحولت إلى أفلام سينمائية كالفلم "الشيخ والبحر" وغيره، وسيظل همنغواي من رواد القصة العالمية في القرن العشرين الماضي.

همس حائر

› فاطمة رشاد

علي أن أدرب قلبي على خياناته العابرة
علي أن أتغاضى واصمت كي لا أعكر صفو أيامي
كثيرة هي خياناتك أيها الرجل الذي
منحته قلبي وعمري المتبقي في الحياة..

نص

أسامة علي أحمد

وريقة

عبرت فناء الدار
. منتصف النهار.
وريقة
والضيق مائة زفرة
والقيظ حتى الركبتين
❖ ❖ ❖ ❖
عبرت
ليخضر الترقب في عيون
أغمدت في الظل نصل بريقها
واستسلمت
لوسائد النعس الحريري الوثير
❖ ❖ ❖ ❖
الهرة
امتلأت بحس القنص
. حتى السقف.
فانتفشت
وسال إلى أظفارها التوتر
واكتفت. ضجراً. بنصف النظرة الأولى
وغاصت في غيوم الارتخاء
❖ ❖ ❖ ❖
أختي
استحالت زفرةً
وطفت على ثبج التيقظ
غمغمت:
((هذي الوريقة ويحها خدشت جمال البيت))
ثم هوت إلى قاع النعاس
❖ ❖ ❖ ❖
بيني وبين وريقة
خرقت مواثيق الظهيرة
بضع خطوات
وأميال من الإعياء والخدر اللذيذ
أغفو فتوقظني الهواجس :
((ربما هربت ببعض قصيدة ..
..ولربما..))
وتميد بي أرض النعاس

نص

عنان عكروتي

في الموت القادم

في الموت القادم، أعدك أني
سأكتب عن القيامة و الجنة
و أغير من صوتي ليكون
على الجانب الأيسر!
اليوم يا صديقي سأتعقل كثيرًا
و لا أنفجر إلا قليلا و لن أصرح إلا
بما يليق بالاغتيال الأخير!
لا تسألني عن شجرة التين
و لا عن الزيتون القديم،
و ذاك البلد الذي كان أمين
تمهل..لا أعرفني في هذه
القواميس التي تغتال توبتي!
هنا تحاصرني أياد غريبة
ترهب وجه الله في قلبي
و أنا أخرس لا أجيد اللغة
أراني أقترب من الآخرة، إني أنحدر!!

الشهر العالمي للتوعية بسرطان الثدي أكتوبر 2013م
الكشف المبكر عن سرطان الثدي . . يمنحك السلامة
المؤسسة الوطنية لمكافحة السرطان فرع عدن
حملة عدن وردية
للتبرع حساب رقم : بنك التضامن الإسلامي (59595) - بنك سبأ الإسلامي (59595) - البنك اليمني للأنشاء والتعمير (595959)
مصرف اليمن البحرين الشامل (1011000) - بنك التسليف التعاوني و الزراعي (1001771326)
أو عبر مكتب المؤسسة : عدن - خورمكسر - جولة العاقل - أمام فندق ميركيور- تلفون :271967 - جوال : 777182277